

## المستطرف في كل فن مستظرف

واهدره غضبك وتكلم وإذا قربك سلطان فكن منه على حذر واحذر انقلابه عليك وكلمة بما يشتهي ولا يحملنك لطفه بك على ان تدخل بينه وبين أهله وحشمه وإن كنت لذلك مستحقا عنده وإياك وصديق العافية فإنه أعدى الأعداء ولا يجعل مالك أكرم من عرضك ولا تجالس الملوك فإن فعلت فالترم ترك الغيبة ومجانبه الكذب وصيانت السر وقلة الحاجات وتهذيب الألفاظ والمذاكرة بأخلاق الملوك والحذر منهم وإن ظهرت المودة ولا تتجسا بحضرتهم ولا تخلل اسنانك بعد الأكل عندهم ولا تجالس العامة فإن فعلت فآداب ذلك ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء إلى أراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء ألفاظهم وإياك أن تمازح لبيبا أو سفيها فإن اللبيب يحدق عليك والسفيه يتجرأ عليك ولأن المزاح يحرق الهيبة ويذهب بماء الوجه ويعقب الحقد ويذهب بحلوة الإيمان والود ويشنق فقه الفقيه ويجريء السفيه ويميت القلب ويباعد عن رب تعالى ويكسس الغفلة والذلة ومن بلي في مجلس بمزاح أو لغط فليذكر ۱١ عند قيامه فقد ورد عن النبي أنه قال من جلس في مجلس فكثر فيه لغظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك .  
وأما آداب المسابرة .

فقد روى أن رسول الله تعقب هو وعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه ورجل آخر من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في سفر على بعير فكان إذا جاءت نوبته في المشي مشي فيعزمان عليه أن لا يمشي فيأبي ويقول ما أنتم بأقدر مني على مشي وما أنا بأغنى منكم عنأجر وقال لا تتخذوا ظهور الدواب كراسى وقيل لا تتقدم الأصغر على الأكبر إلا في ثلاث إذا ساروا ليلاً أو خاضوا سيلاً أو واجهوا خيلاً وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته